

لسان العرب

(زيا) الزَّيُّ الهَيْئَةُ من الناس والجمع أَزْيَاءٌ وقد تَزَيَّتِ الرَّجُلُ
وَزَيَّيْتَهُ تَزْيِيَةً وجعله ابن جنى من زَوَى وأصله عنده تَزَوَى يا فقلبت الواو ياءً
لتقدّمها بالسكون وأُدغمت وقد ذكرناه قبلها والزَّيُّ والزَّيُّ حُرْفٌ سَكُونٌ وهو حرف
مهموس يكون أصلاً وبدلاً أنشد ابن الأعرابي يَخْطُ لَمْ أَلْفِ مَوْصُولِ وَالزَّيُّ
وَالرَّيُّ أَيْمَانًا تَهْلِيلِ قال سيبويه ومن العرب مَنْ يَقُولُ زَيٌّْ بِمَنْزِلَةِ كَيٌّْ
ومنهم من يقول زَايٍ فجعلها بزنة واو فهي على هذا من زَوَى قال ابن جنى من قال
زَيٌّْ وَأَجْرَاهَا مَجْرَى كَيٌّْ فإنه لو اشتقَّ منها فَعَلَّتْ كَمَلَّهَا اسماً فزاد على
الياء ياءً أُخْرَى كما أنه إذا سمَّى رجلاً بكَيٍّ ثَقَلَتِ الياءُ فقال هذا كَيٌّْ فكذلك
تقول أيضاً زَيٌّْ ثم تقول زَيٌّْ كَمَا تقول من حَيْتُ .

(* قوله « من حيت » هكذا في الأصل) حَيْتُ قال ابن سيده فإن قلت إذا كانت الياءُ
من زَيٍّْ في موضع العين فهلاَّ زَعَمْتَ أَنَّ الألفَ من زَايٍ ياءٌ لوجودك العين من زَيٍّْ
ياءً ؟ فالجواب أنَّ ارتكاب هذا خطأٌ من قِدَلِ أَنْكَ لو ذهبت إلى هذا لحكمت بأنَّ
زَيٌّْ محذوفةٌ من زَايٍ والحذف ضرب من التصرف وهذه الحروف جوامد لا تصرف في شيءٍ منها
وأيضاً فلو كانت الألف من زَايٍ هي الياءُ في زي لكانت منقلبةً والإنقلاب في الحروف مفقود
غير موجود